

” فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ”

د/خاميس محمد خاميس

• مستخلص البحث :

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وبلغت عينة الدراسة ٤٧ طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمحافظة البحيرة إدارة ابوالمطامير التعليمية بمدرسة ابوالمطامير الإعدادية بنات. تم تطبيق الدراسة من خلال وحدات الفصل الدراسي الأول وفق الموضوعات المحددة من وزارة التربية والتعليم بمنهج الجغرافيا بالصف الثالث الإعدادي وذلك باستخدام الجولات الافتراضية عبر الويب. تم بناء اختبار الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتطبيقه خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٤/٢٠١٥ من خلال تصميم تجريبي يعتمد على المجموعة الواحدة . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية الأربع (مهارات الخريطة ، بُعد الجغرافيا المحلية ، بُعد الجغرافيا الإقليمية ، بُعد الجغرافيا العالمية) وهو ما ينعكس إيجابيا على الأداء الكلي للمتعلم ، و يؤكد أهمية توفير بيئة مناسبة تساعد على تحقيق هذه الهدف من خلال توافر التخطيط الجيد للمنهج

الكلمات المفتاحية: الجولات الافتراضية عبر الويب، الثقافة الجغرافية ، المرحلة الإعدادية

Effectiveness of Proposed Program based on Virtual Tours via Web In Geography Teaching for Developing The Dimensions of Geographical Literacy Among Preparatory School Students

Dr . Khamis Mohamed Khamis

Abstract :

The Study aimed to Measure the effectiveness of Proposed Program to employ virtual tours via Web in the Geography Teaching for Developing The Dimensions of Geographical Literacy Among Preparatory School Students ,The Study Sample consisted of 47 students from the third grade preparatory students In Abou Almatamir Educational Administration at Abou Almatamir Prep. School for girls Where The study was implemented through the Modules of Geography Curriculum at the first semester according to specific topics from the Ministry of Education of third preparatory grade were applied using virtual tours via Web. A Test of Geographical Literacy among prep. school students was built and implicated during the first semester of the 2014/2015 through experimental design depends on one group. The Study found the Effectiveness of the Proposed Program based on the virtual tours via Web in Developing the dimensions of the geographic literacy (Map skills, The local Geography, The Regional Geography, The World Geography) Which will reflect positively on the overall performance of the learner, and underlines the importance of providing suitable Environment

that helps to achieve this goal through the availability of good planning curriculum

Key words: Virtual Tours, Geographic literacy, Preparatory School .

• المقدمة :

يعد الشباب محور بناء الأمم ووقود التنمية وشرارة بدايتها، وهم محرك الوصول بمجتمعاتهم إلى مستقبل أفضل ، ومن ثم فقد عملت المجتمعات علي توعيتهم بما تمتلكه من ثروات وموارد وكيف يمكن أن يشارك كل منهم في صنع المستقبل المنشود ، فسعت بشكل مستمر عبر مراحل تطورها المتتالية لبناء أجيال قادرة علي القيام بأدوارها لحل المشكلات القائمة ومقاومة تحديات التطور، والتكيف لكل متطلبات الاستمرار في الحاضر والنمو نحو المستقبل ؛ ومن ثم فقد عملت المجتمعات علي تنمية معارف أبنائها ومهاراتهم واتجاهاتهم الايجابية .

لقد أدركت المجتمعات أثناء ذلك ضرورة بناء ثقافة أبنائها كأحد متطلبات الحفاظ علي مقومات بقائها ؛ فعملت علي تنمية ثقافة أفرادها من خلال نشر الوعي بمقومات الدولة ومواردها وطرق الحفاظ عليها واستثمارها وتنميتها ، إيماناً منها بأن المجتمع المثقف قادر على التصدي لكل ما يستهدف بقاءه واستمراريته وعوامل قوته ، ويعد بناء الفهم والثقافة الجغرافية أحد متطلبات تنمية الوعي العام لدي أبناء المجتمع للحفاظ علي قدراته وتماسكه واستمرار بقاءه .

وقد اهتمت المجتمعات بتوظيف البرامج التعليمية المختلفة لحل المشكلات التي تواجهها ، وتنمية أفرادها في نواح عديدة منها الإدراكية ، والاجتماعية ، والدينية ، والثقافية ، والعلمية ، والمهارية ، والوجدانية ، بحيث يمكنهم التكيف مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه في عصرنا الحالي في جميع مجالات الحياة ، وفي سبيل ذلك عمل علماء التربية علي تطوير برامج ومناهج يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ، ومن بينها مناهج الجغرافيا ؛ التي تعمل علي تحقيق مجموعة من الأهداف أشار إليها كل من عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ١٩٩٠ ، وأحمد شلبي ١٩٩٧ ، ومحمد محمود سليمان ٢٠٠٤ و محمد خزيم عمير ٢٠٠٧ ،١ ، ومحمد حميد مهدي ٢٠١٢ ومنها :

- ◀ اكتساب التلاميذ المعلومات الجغرافية التي يمكن الاستفادة منها في الحياة.
- ◀ تنمية قدرة التلميذ علي الملاحظة والتعليل أو إدراك الأسباب والنتائج واستنباط التفاعل بين الانسان وبيئته ومداه.
- ◀ مساعدة التلاميذ علي رسم صورة ذهنية لظواهر العالم المختلفة التي يشاهدونها أو التي لا يستطيعون مشاهدتها .
- ◀ فهم البيئة الطبيعية في البيئة المحلية و عبر مناطق العالم المختلفة.

- ◀ تعرف ثروات البلاد ومواردها الخام .
- ◀ فهم العلاقات بين الانسان وبيئته .
- ◀ دراسة العلاقة بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها وما ينتج عنها من مشكلات .
- ◀ تنمية المهارات الرئيسية لاستخدام أساليب البحث الجغرافي وأدواته .
- ◀ تنمية اتجاهات مرغوب فيها مثل المحافظة علي البيئة ومواردها من التلوث .

وبتحليل الأهداف السابقة نجد أنها تتناول ثلاثة مكونات أساسية هي الجوانب المعرفية التي يجب أن يمتلكها المتعلم ، والجوانب المهارية التي يجب أن يكتسبها ، و القيم والاتجاهات التي يجب تنميتها وهي المكونات الأساسية للثقافة الجغرافية التي يحتاجها المتعلم كإنسان يحيا في مجتمع عليه واجبات لتحقيق التنمية الشاملة، والتي يجب علي مخططي مناهج الجغرافيا ومنفذيها الاهتمام بها في مراحل تطويرها في كل مكوناتها حيث يشمل تطوير أهداف وعمليات تدريسها ، وتقويمها .

وكما يشير مايك كرانج Mike Crang (٢٠٠٥: ٦) فإن الثقافة بطبيعتها هي جزء لا يتجزأ من واقع الحياة في الزمان والمكان ولها طريقتها التي تؤثر بها في الممارسة اليومية ، وعلي أداء المجتمع بشكل عام ، وعليه يصبح امتلاك الأفراد للثقافة الجغرافية أحد متطلبات بناء المجتمعات وضرورة استمرارها وقوتها؛ فالجغرافيا بطبيعتها من العلوم التي تجمع بين دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية وهي بذلك علي اتصال بكثير من العلوم مما يساعد علي بناء ثقافة الفرد بالمعني العام ليقوم بدوره في مواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل من خلال دراسة موضوعات متنوعة تناقش مشكلات وقضايا ترتبط بالمناخ ، و التضاريس، والانشطة الاقتصادية ، وغيرها ، وهو ما يفرض علي المجتمعات بكل مؤسساتها - وبخاصة التعليمية - العمل علي تكوين الثقافة الجغرافية لدي أبنائها ، وتوظيف كل تطور يمكن من خلاله تحقيق هذا الهدف عبر مناهجها التعليمية التي تقدمها.

إن الجغرافيا بطبيعتها من العلوم الأساسية التي يمكن توظيفها في برامج التعليم العام لتكوين فكر وشخصية الإنسان وقيمه وتوجيه سلوكياته ، وذلك أن موضعها الاساسي يبحث في العلاقة بين الإنسان والمكان بكل ما يحتويه من موارد طبيعية وما يترتب علي هذه العلاقة من تحديد شخصية المكان ، و حسن أو سوء استخدام الموارد المتاحة. (فارعة حسن محمد :٢٠٠٢، ٤٣)

ورغم اهتمام البرامج التعليمية بتنمية الثقافة الجغرافية ؛ إلا أن المناهج الحالية بتخطيطها وعمليات تنفيذها وتقويمها لا تعمل علي تحقيق هذا الهدف وهذا ما أشارت إليه ندوة الجغرافيا في التعليم العام ؛ وخلصت إلى أن التعليم

النظامي الحالي يفتقد القدرة على تأهيل ثقافة الفرد من جميع النواحي ومن بينها الناحية الجغرافية، الأمر الذي يتطلب نشر هذه الروح الثقافية الفاعلة من أجل الحد من أخطار العولمة وحماية مستقبل الثقافة العربية. (المجلس الاعلي للثقافة: ٢٠٠٢)

وكذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة JodiM. Winship 2004، ودراسة نجلاء النحاس ٢٠٠٨، ودراسة ياسريحي عبد الحميد ٢٠١٠، ودراسة جاكلين إبراهيم طه ٢٠١١، ودراسة شيماء المغاوري أحمد أحمد؛ ٢٠١٠، ودراسة Sarah Witham Bednarz 2011، ودراسة Mohamed Nour Eldin 2014 Elsabawy والتي أوصت بضرورة :

« تضمن أهداف مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام لأبعاد الثقافة الجغرافية .

« اهتمام معلمي الجغرافيا بتوظيف المصادر والوسائل المتنوعة لتنمية مهارات المتعلمين ومعرفتهم بالتحديث وأساليب التكيف بما يشجع الطلاب علي تعلم موضوعات الجغرافيا حتي في مواقف التعلم الاختيارية.

« تطوير أساليب تدريس الجغرافيا من خلال توظيف التكنولوجيا وبخاصة التكنولوجيا الرقمية واستخدام أساليب التعلم الإلكتروني وتطبيقاته بما ينمي مهارات الطالب المختلفة

« تطوير عمليات تقويم الطلاب والاهتمام بعمليات الفهم والتحليل والتصنيف واستخلاص النتائج .

ويتفق هذا مع الاتجاه العالمي في تعليم الجغرافيا بمراحل التعليم الذي إتجه نحو تطوير مناهج الجغرافيا للعمل على تحقيق أهداف الثقافة الجغرافية، ومن ذلك المشروع الأمريكي الذي تبناه الكونجرس الأمريكي منذ ١٩٩٠ بهدف تحديد معايير إصلاح التعليم في الولايات المتحدة ونتج عنه Goals2000: Educate (America Act) والذي عقد عام ١٩٩٤ والذي أكد علي ضرورة :

« وضع الجغرافيا ضمن المواد الأساسية التي تواجه بها أمريكا القرن الحادي والعشرين.

« حصول الطلاب على درجات عالية في الجغرافيا للالتحاق بالجامعات.

كما إهتم مصر بهذا المجال فعقد المعنيون بالجغرافيا وتعليمها عديد من الندوات والتي أكدت نتائجها علي :

« ضرورة نشر الثقافة الجغرافية لدي أفراد المجتمع باعتبارها أحد روافد بناء الشخصية الوطنية.

« توعية القائمين علي برامج التربية بمخاطر غياب الثقافة الجغرافية وأثر ذلك علي السلوك المجتمعي وعلاقته باستخدام موارد الدورة وثرواتها.

◀ العمل علي نشر الثقافة الجغرافية لبناء مواطن قادر علي مواجهة قضايا وطنه ملتزم بمعاييره قادر علي المشاركة في الانتاج (المجلس الأعلى للثقافة : ٢٠٠٢) .

كما أجريت دراسات هدفت إلي التعرف علي مستوي الثقافة الجغرافية لدي طلاب الجامعة في مصر وتحديد العوامل التي تؤثر فيها ومنها دراسة هشام عبد النبي ٢٠٠٨ والتي أكدت نتائجها تدني مستوي الثقافة الجغرافية لدي الطلاب وأوصت بضرورة تطوير مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام والاهتمام بالدراسات الميدانية والجغرافيا للحياة ، و ضرورة تدريسها منذ المراحل الأولى، وكذا تطوير أساليب تدريسها في المراحل التعليمية المختلفة ، كما قام الباحث بدراسة استطلاعية لعينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بهدف التعرف علي مستوي الثقافة الجغرافية لديهم بتطبيق اختباري يقيس جوانب الثقافة الجغرافية لدي عينة من طالبات المرحلة الإعدادية كشفت نتائجها عن تدني مستوي الثقافة الجغرافية لدي هؤلاء الطلاب .

مما سبق يتضح أن نشر الثقافة الجغرافية لدي الطلاب يمثل ضرورة لبناء مجتمع قوي وهو ما دعي الباحث للاهتمام بهذه المشكلة ومحاولة استخدام ما تقدمه التكنولوجيا لتنمية ثقافة المتعلم الجغرافية من خلال توظيف الإنترنت والتطبيقات المختلفة التي تتاح من خلالها ، بما يتيح توسيع دائرة التعليم والتعلم ، وتقديم معلومات حديثة دقيقة وفيرة بسهولة وسرعة فائقة، وعرض المعلومات بوسائط متعددة: كالنص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة، مما يتناسب مع عدد أكبر من المتعلمين (محمد عبد الحميد: ٢٠٠٥، ٥٠، ٥٢)

كما يمكن للمعلم من خلال شبكة الإنترنت تقديم الجولات الافتراضية (الرحلات الميدانية الإلكترونية) والتي توفر الفرص والخبرات والأدوات الكفيلة بتعزيز أنشطة التعلم التي يصعب تحقيقها بالطريقة التقليدية ، ويؤكد جوناثان Jonathan أن الجولات الافتراضية تقدم المحتوى الحقيقي الذي يجذب مستخدمي الشبكات وهي في ذلك تشبه أماكن الزيارات والجولات الميدانية التقليدية التي يمكن للطلاب ولوجها كمراكز للمعلومات، اعتمادا على جذب زائريها لمشاهدة مقتنياتها وتفسيرها لهم. Technology Evangelist (2007):

ويؤكد بديكسون P.Dixon أن العلاقة بين الجولات الافتراضية والإنترنت هي علاقة ترابط جيدة تشبه في قوتها علاقة التزاوج نظراً لما يمكن أن تقدمه تطبيقات الويب من مزايا هائلة تؤدي إلى تسهيل عملية التعلم، وتقليل النفقات، وإتاحة المعلومات بشكل موسع. (أ.و. طوني بيتس : ٢٠٠٧، ٣٥٨-٣٦٣) .

وكما يؤكد توماس (M.J.W. Thomas:2002) فإن الجولات الافتراضية عبر الويب من أفضل الأدوات التي يمكن استخدامها لتحقيق نواتج التعلم من

خلال احتواء المتعلم في عالم خيالي مصغر موثوق، باستخدام المواد السمعية والبصرية والتقنيات التفاعلية؛ لتقليد التجربة بواقعية، وهو ما يؤدي إلى إثارة انتباه المتعلم، وتحفيزه للقيام بالعديد من الأنشطة لفترة طويلة من الوقت، ومن ثم فهي تساعد المتعلمين على بناء تعلمهم بأنفسهم، وذلك من خلال ما تقدمه من رؤية متنوعة للعديد من الأماكن المرتبطة بالمقررات الدراسية.

وهو ما أتاح الفرصة لسرعة الحصول على المعلومة وضخامة البنية المعلوماتية والتحديث المستمر، والأهم من كل ذلك الديناميكية والقدرة على التفاعل المستمر، وهو ما يؤكد أهمية توظيفها في عمليات التعليم والتعلم بما يساعد على تنمية ثقافة المتعلم الجغرافية.

• مشكلة الدراسة :

يمثل ربط الحياة التعليمية للمتعلم بمختلف أوجه الحياة العامة أهمية خاصة، باعتبار أن التربية هي سبيل مجتمعتها لحل مشكلاته، وتساهم المؤسسات التربوية في فهم مشكلات المجتمع والبيئة من خلال تنمية الجوانب الثقافية لدى المتعلمين وما يرتبط بها من نشاطات وبرامج.

لقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تدني مستوي الثقافة الجغرافية في مراحل مختلفة ومنها دراسة - نجلاء النحاس ٢٠٠٨، و ياسريحي عبد الحميد ٢٠١٠، و جاكلين إبراهيم طه ٢٠١١، و شيماء المغاوري أحمد أحمد، ٢٠١١، و Sarah Witham، و Bednarz 2011، و Mohamed Nour Eldin Elsabawy 2014 وكذا نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث علي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، وهو ما ينعكس في شكل سلبي في ظهور أبعاد اجتماعية خطيرة، و يفرض ضرورة تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية باعتبارهم مستقبل المجتمع وعامل استمراره وأحد سبل تحصيله في مواجهة مشكلاته وتحدياته وهو ما يفرض إيجاد مناهج تعليمية تعمل بكل عمليتها على تنمية ثقافة المتعلم.

ويمثل انخفاض مستوي الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية تحديد يؤثر سلبا علي سلوكهم كأفراد في المجتمع في المستقبل، وتعد مناهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية هي المسئول الأول عن مواجهة تدني مستوي الثقافة الجغرافية لديهم، وهو ما يتطلب البحث عن استخدام وسائل متعددة وجديدة لتحقيق هذا الهدف؛ ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى توظيف منجزات التكنولوجيا في هذا المجال ضمن عمليات تعليم الجغرافيا بما يحقق أهداف تدريسها وتحقيق نمو في أبعاد ثقافة المتعلم الجغرافية، وتأتي الجولات الافتراضية عبر الويب كواحدة من هذه الامكانيات التي يمكن توظيفها بما يساعد علي تحقيق نواتج التعلم ويمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس التالي ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

وتقتضى الإجابة عن هذا السؤال الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ◀ ما أبعاد الثقافة الجغرافية التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- ◀ ما البرنامج المقترح القائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية جوانب الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟
- ◀ ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية ككل لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟
- ◀ ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الاعدادية لكل بُعد من أبعادها؟

• أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ◀ قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية جوانب الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ◀ التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ككل .
- ◀ التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كل بُعد من أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

• أهمية الدراسة :

• بالنسبة لمخططي المناهج والمعلمين الموجهين:

- ◀ تسليط الضوء على إمكانية توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب أثناء عمليات التدريس بالمدارس في ظل توافر الانترنت بكل مدرسة.
- ◀ توجيه النظر إلى أهمية توظيف الجغرافيا كأحد المواد الدراسية التي يمكن من خلال تدريسها تنمية الثقافة الجغرافية لدى المتعلمين بمراحل التعليم العام
- ◀ تقديم نموذج لبرنامج في تدريس الجغرافيا يمكن من خلاله تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية وتعرف فاعليته بحيث يمكن بناء برامج أخرى تحقق نفس الأهداف .

• بالنسبة للطالب :

- ◀ التعرف على المنجزات التكنولوجية وامكانية توظيفها في مجالات التعلم .
- ◀ تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى الطالب بما يمكنه من تكوين الرؤية المتكاملة لمجتمع .

• فروض البحث :

- ◀ لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي لاختبار أبعاد الثقافة الجغرافية ككل لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

◀ لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي لبعدها مهارات الخريطة باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

◀ لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي لبعدها الجغرافيا المحلية باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية التي تتطلبها الثقافة الجغرافية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

◀ لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي لبعدها الجغرافيا الإقليمية باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية المطلوب تنميتها لتحقيق الثقافة الجغرافية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

◀ لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي لبعدها الجغرافيا العالمية باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادي.

• حدود البحث :

اقتصرت الدراسة الحالية على:

◀ من حيث العينة : عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمحافظة البحيرة إدارة أبوالمظامير التعليمية بمدرسة أبوالمظامير الإعدادية بنات بلغ عددها ٤٧ طالبة بالصف الثالث الإعدادي .

◀ القائم بالتطبيق: معلم الدراسات الاجتماعية وفق دليل المعلم لتنفيذ المواقف التدريسية في ضوء البرنامج التدريسي المقترح وذلك حتى يتم التطبيق في ظل ظروف المدرسة العادية ضمانا للموضوعية في استخلاص النتائج .

◀ من حيث الموضوع :

✓ تطبيق وحدات الفصل الدراسي الأول وفق الموضوعات المحددة من ورزاة التربية والتعليم بمنهج الجغرافيا بالصف الثالث الإعدادي وذلك باستخدام الجولات الافتراضية عبر الويب .

✓ تطبيق اختبار أبعاد الثقافة الجغرافية إعداد الباحث .

◀ زمن الدراسة : تم التطبيق بالفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٤/٢٠١٥

• مصطلحات الدراسة :

• الجولات الافتراضية:

بيئة تفاعلية تتيح للمتعلم زيارة مكان أو موضوع من بعد، والتعلم من خلالها، باستخدام أنواع مختلفة من الوسائط، مثل: النصوص Text، والصور Pictures، وعروض ثلاثية الأبعاد 3dviews، والفيديو Video، والصوت Sound، والعروض البانورامية panoramicviews . Learning Technologies at Virginia . (Tech:2009) .

• **الثقافة الجغرافية :**
ما يمتلكه الفرد من معارف وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات ومهارات وقيم تساعد علي فهم العالم المحيط به محليا واقليميا ودوليا وإدراك التفاعلات وأوجه الترابط وآثارها علي حياته في العصر الحديث.

• **أبعاد الثقافة الجغرافية:**
ويقصد بها الأبعاد الأربعة التي تكون ثقافة المتعلم من الناحية الجغرافية وهي بُعد مهارات الخريطة ، وبُعد الجغرافيا المحلية ، وبُعد الجغرافيا الإقليمية ، وبُعد الجغرافيا العالمية.

• **منهج البحث وأجراءاته :**
اتبعت الدراسة الحألية:

• **المنهج الوصفي :**
وقد استخدم في :
« تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمنهج الجغرافيا والأهداف التي يسعى إلي تحقيقها وكيفية تنفيذه وتوظيف الجولات الافتراضية عبر الويب في عمليات التدريس .
« تحديد أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب المرحلة الاعدادية .

• **المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة :**
وقد استخدم في الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم علي الجولات الافتراضية عبر الويب لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب المرحلة الإعدادية من خلال:

« اعداد اختبار أبعاد الثقافة الجغرافية .
« اعداد دليل المعلم لتطبيق وحدات البرنامج المقترح في تدريس الجغرافيا وفق متطلبات توظيف الجولات الافتراضية .
« اختيار عينة البحث .
« التطبيق الميداني لوحدات البرنامج المقترح وفق دليل المعلم المعد لذلك علي عينة الدراسة .
« نتائج البحث والتفسير .
« التوصيات والمقترحات .

• **الإطار النظري :**
يظل الانسان قلب ثروات الشعوب النابض وسبيل استثمارتها وقد أكدت نتائج الدراسات في مجال العلوم الانسانية والتربوية أهمية دوره في تحقيق التنمية لكل مجالات العمل بالمجتمع الذي يحيا به ، ومن ثم أصبح الاهتمام به ضرورة تفرضا متطلبات استمرار المجتمعات ونموها ، بما يعطيها القدرة علي مواجهة التحديات التي يأتي في مقدمتها التحدي الثقافى بأشكاله المختلفة

الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والعلمية، في وقت تؤكد فيه نتائج الدراسات ضعف قدرة النظام التعليمي على إعداد الفرد المثقف من جميع النواحي ومن بينها الناحية الجغرافية .

إن امتلاك أفراد المجتمع للثقافة الجغرافية يمثل أحد الموجهات المهمة لعمليات المجتمع وعلاقاته، ومن ثم أصبح الاهتمام بها وبمجال عملها ومدي تمكن الشباب منها ضرورة تتطلبها قوة المجتمع واستمراره، وتلبية لمتطلبات تنمية ثقافة المواطن فقد اتجهت الأنظمة التعليمية إلي تطوير برامجها وأساليبها وأدواتها لتحقيق أهداف التربية الجغرافية واهتم القائمون علي مناهج الجغرافيا بتضمين المناهج لأبعاد الثقافة الجغرافية لدي المتعلم ومن ذلك ما قدمه المشروع الأمريكي (Goals 2000: Educate America Act) والذي أعتبر الجغرافيا واحدة من المواد الدراسية الأساسية اللازمة لمواجهة أمريكا لتحديات القرن الحادي والعشرين، وأكد علي أن أحد معايير القبول بالجامعات الأمريكية حصول الطالب علي درجات مرتفعة في الجغرافيا (National Geographic Society: 1994)

• طبيعة الجغرافيا :

تمثل الجغرافيا بفرعها المختلفة أحد مجالات المعرفة الانسانية المتنوعة التي تقوم علي تحليل التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة من خلال الاهتمام بدراسة المكان، لاستكشاف العلاقات السائدة بين مكوناته، ودراسة الانسان في تفاعله مع المكان، كما ترتبط بالتغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد في المجتمع ؛ فهي بمثابة حلقة الوصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية وقد أكدت الادبيات والدراسات مثل دراسة عاشور ١٩٩٨ ، ودراسة فارعة حسن ٢٠٠٢، ودراسة محمد خزيم ٢٠٠٧ - أن الجغرافيا بطبيعتها تسعى إلي تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- ◀ تنمية قدرات الانسان علي الملاحظة والاستنتاج .
- ◀ فهم الظواهر المختلفة من خلال البحث في العلاقة بين الإنسان والمكان بكل ما يحتويه من موارد طبيعية وما يترتب علي إدراك هذه العلاقة من تحديد شخصية المكان، وحسن أو سوء الاستخدام للموارد المتاحة .
- ◀ بناء فكر وشخصية الإنسان وسلوكياته وقيمه في مستويات الدراسة المتتابعة.
- ◀ وهو ما فرض علي أنظمة تعليم الجغرافيا ضرورة تنمية معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم بما يضمن بناء ثقافة المتعلم .

• مفهوم الثقافة الجغرافية :

للتحافة دور هام في حياة الإنسان والمجتمعات ؛ وهي المميز لأفراد مجتمع عن غيره كما أنها تمثل معيار تحديد هوية المجتمع وتميزه ، وتتطور مكوناتها من

مرحلة إلى أخرى متأثرة بعدد من العوامل، كما أنها تؤثر في مكونات المجتمع وقدراته، وتتنوع أشكالها داخل المجتمع ذاته؛ وتمثل الثقافة الجغرافية أحد أشكال الثقافة التي يجب أن يمتلكها الفرد كعضو في مجتمعه يعيش الحياة في عصره، وقد حاولت عديد من الكتابات تناول مفهوم الثقافة الجغرافية وعلاقتها بالجغرافيا وتعرفها موسوعة ويكيبيديا بأنها " قدرة الفرد على استخدام الفهم الجغرافي والتفسير الجغرافي عند اتخاذ القرارات " <http://en.wikipedia.org/wiki/Geo-literacy>. كما تُعرف بأنها القدرة على فهم الأنظمة البشرية والطبيعية واتخاذ القرارات من خلال فهم العالم المعقد، وكيف يؤثر كل قرار في الآخر. (Brian Baskerville,2014:2)

ويشير المفهوم إلى ذلك القدر من المعرفة الجغرافية، والمهارات، والاتجاهات التي يكتسبها الفرد نحو المشكلات والقضايا الجغرافية والقدرة على أعمال العقل فيها لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه، كما تشير إلى إدراك طبيعة وأهداف الجغرافيا وتطبيقاتها، وما يترتب على ذلك من امتلاك للحقائق والمفاهيم الجغرافية والقوانين والنظريات، والعلاقة بين الجغرافيا وتطبيقاتها والمجتمع، وكيفية تأثير كل منهم في الآخر، ويتطلب ذلك وجود اتجاهات إيجابية نحو الجغرافيا. (ادريس سلطان ٢٠١١:٢)

وتعرفها ناشيونال جيوغرافيك National Geographic بأنها ذلك المصطلح الذي يشير إلى فهم الأفراد في العصر الحديث كيف يعمل عالمنا، والقدرة على تفسير الأنظمة الأرضية ومدى الترابط بينها لإتخاذ قرارات بعيدة المدى حول اختيار مكان للعيش أو الاحتياطات اللازمة لمواجهة الأخطار الطبيعية، ويتطلب اتخاذ هذه القرارات طوال حياتنا امتلاك أبعاد الثقافة الجغرافية (NationalGeographic2014:1)

كما أنها تشير إلى تعزيز مهارات الفهم والتفسير، والمواطنة الضرورية لممارسة حياة مهنية مسؤولة ووفق هذا التعريف فإن الثقافة الجغرافية تطلب الامام بثلاث جوانب هي:

◀ التفاعلات: كيف يعمل العالم.

◀ الترابط: كيف يتم توصيل العالم.

◀ الآثار: كيف يتم التفاعل والترابط وتحديد نتائج الأعمال.

(National Oceanic and atmospheric administration,2014:2)

ويمكن من خلال ما سبق أن نخلص إلى:

◀ أن الثقافة الجغرافية تتكون من الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية التي

توجه سلوكيات الفرد في المجتمع.

◀ للثقافة الجغرافية أبعادها المحلية والقومية والعالمية والمهارات التي يجب أن يتمكن منه الفرد.

« تتطلب الثقافة تضامناً بعض العوامل معاً والتي ينبغي علينا الإلمام بها ؛ من المعارف والحقائق والمفاهيم الجغرافية والقوانين والنظريات.

ومن ثم فإنه يمكن تعريفها بأنها ما يمتلكه الفرد من معارف وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات ومهارات وقيم والتي تساعد علي فهم العالم المحيط به محلياً وإقليمياً ودولياً وإدراك التفاعلات وأوجه الترابط وآثارها علي حياته في العصر الحديث .

• أهمية الثقافة الجغرافية :

يمثل الإنسان محور بناء المجتمع و جزء أساسي يؤثر ويتأثر بما يملك من جوانب ثقافية توجه سلوكياته وتفرض متطلبات، وهو ما قد يعود عليه بالإيجاب أو السلب ومن ثم تصبح تنمية جوانب الثقافة الجغرافية لدي المتعلم من العناصر المهمة التي يمكن أن تنعكس عليه و علي مجتمعه في نفس الوقت ؛ وفي ضوء ما أشارت إليه الأدبيات يمكن أن نخلص إلي أن تنمية الثقافة الجغرافية تساعد علي: (محمد بن غالب العويفي: ٢٠٠٥، ٢٣)

« تنمية وعي الأفراد بما يدور حوله من أحداث في المحيط الذي يعيشون فيه .
« تفسير الأحداث والأنشطة في ضوء إطار عام قائم علي الوعي بموارد المجتمع واحتياجاته.

« تنمية قيم الإنتماء للمجتمع والالتزام بقواعد ومعايير الحياة فيه .
« إتباع السلوكيات والعادات التي تفرضها عليهم ثقافة المجتمع الذي ينتمي له . (خضير كاظم محمود الفريجات: ٢٠٠٩، ٢٦٧)

« تحديد مجالات الاهتمام المشترك محلياً وإقليمياً ودولياً .
« تسهيل مهمة مؤسسات المجتمع لتأكيد وتطبيق السلوك المطلوبة.

• أبعاد الثقافة الجغرافية :

تعد الثقافة الجغرافية أحد أنماط الثقافة الأساسية التي يجب أن يتمكن المتعلم من مكوناتها ، فهي تعطي المتعلم القدرة علي القيام بدوره في مواجهة التحديات في عالم أصبح التغير هو سمته الأساسية؛ في ظل تطور مستمر لوسائل الاتصالات وآلياته، ومن ثم وجب علي المنهج الدراسي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً مراعاة أبعاد الثقافة الجغرافية وتنميتها لدي المتعلمين منذ مراحل التعليم الأولى حيث يتطلب امتلاك المتعلم لجوانب الثقافة الجغرافية التي تمكن من ذلك الكل المركب من مجموعة المعارف والأفكار والمهارات والعادات والتقاليد والقيم وتشير الكتابات في مجال بناء مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومناهج الجغرافيا مثل كوثر كوجك (١٩٩٧)، وجودة أحمد سعادة (٢٠٠١)، ومجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤)، وعبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٩)، محمد سعيد زيدان (٢٠٠٧)، خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٩)، محمد السيد (٢٠٠٩)، محمد حميد مهدي المسعودي (2013) بشكل خاص إلي ما يمكن إيجازه في :

• التمكن من الجوانب المعرفية :

يتطلب بناء الثقافة الجغرافية لدى الفرد امتلاك المعرفة التي توجه سلوكياته وتحكم عاداته ؛ ففى ظل ما تشهده الجغرافيا من تطور في القرن الواحد والعشرين وما نعايشه من تطورات تكنولوجية ومعرفية وعلمية توالد كم هائل من المعرفة التراكمية والتي تكونت عبر مراحل طويلة من تاريخ البشرية ومن ثم فقد أصبحت الجغرافيا مصدراً لأثراء معرفة المتعلم من خلال تقديم معارف ومعلومات عن البيئة الطبيعية من مظاهر السطح من حيث دراسة الجبال والهضاب والسهول والظروف المناخية والحياة النباتية على سطح الأرض بما يساعد على فهم البيئة الطبيعية، والتعرف على مصادر المياه وطرق استغلالها في حياة الإنسان ، كما تساعد على فهم طبيعة النشاط الاقتصادي ومصادر الثروة وكيفية استغلالها وأهميتها ، وطرق التبادل التجاري، وتيسر فهم العلاقات الإنسانية بين الأفراد في داخل الدولة وكذلك العلاقات بين الدولة والدول الأخرى ، والمشكلات والقضايا العالمية ، كما تدرس مظاهر الحياة الإنسانية وتوضح مدى تأثيرها بالظواهر الطبيعية في البيئة التي يعيش فيها الإنسان .

ويمثل امتلاك الجانب المعرفي عنصراً ضرورياً لبناء ثقافة الفرد الجغرافية وموجهاً لسلوكياته ؛ حيث يهتم الجانب المعرفي بالعمليات العقلية والنشاطات الذهنية والتي ترتبط بطبيعة الجغرافيا كعلم تكاملي يجمع كل العلوم بما له من جوانب التحليل والتنبؤ التي يتضمنها ويساهم بها في تنمية المجتمع المحلي والدولي ، ومن ثم تصبح تنمية المعرفة بالمجتمع المحلي والقومي والعالمي للمتعلم ضرورة يتطلبها استمرار تعلمه ونموه.

• الجانب المهاري (السلوك) :

تظل المعرفة بلا قيمه ما لم يمتلك المتعلم المهارة التي تمكنه من توظيفها، وتسعى الجغرافيا إلى تنمية عديد من المهارات التي تساعد الفرد في الحصول على المعارف والمعلومات التي يريدها ، وتكون لديه القدرة على استيعاب هذه المعارف والمعلومات وتشمل كيفية الحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتنوعة مثل المراجع والكتب ، ومصادر المعرفة التكنولوجية وتصنيف هذه الحقائق وتسجيلها ، والقدرة على المقارنة بين الأشياء والأفكار والأحداث والمواقف على أساس أوجه التشابه والاختلاف، والتصنيف، وطرح أسئلة مناسبة وفاحصة ، واستنتاج النتائج والأدلة، و مهارات استخدام الخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية والصور.

اذن فالجغرافيا لا تقتصر على المعرفة الجغرافية فحسب بل تشمل أيضا إتقان مهارات استخدام الأساليب والأدوات التي تساهم في الحصول على المعرفة الجغرافية ، فإتقان المتعلم للمهارة يعتمد على امتلاكه للمعرفة النظرية التي تعلمها ، ونوع التدريب الذي تلقاه وكيفية توظيفها .

• الجانب الوجداني:

وهو يمثل الموجه لسلوكيات الفرد وآدائه في المواقف المختلفة، وتعمل الجغرافيا علي تنمية اتجاهات مثل التفاهم العالمي، وحب الوطن، والسلام العالمي، والوعي العالمي، وتسهم الجغرافيا في تنمية القيم بجميع أنواعها، ومنها القيم الاقتصادية؛ عن طريق تعريف التلاميذ بالموارد الاقتصادية في العالم من حيث توزيعها وتباينها وإنتاجها واستهلاكها وطرق نقلها وتجارتها الدولية، والقيم السياسية من خلال دراستها للوحدات السياسية على سطح الكرة الأرضية، والقيم الجمالية التي تتضح في تدريس الجغرافية والتي تبدو من خلال دراسة جمال الطبيعة، وكذا دراسة للعلاقات الإنسانية وتأثيراتها على التفاعل البشري لتحديد العلاقات بين الإنسان والأرض.

ويرتبط هذا الجانب بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات وكذلك بتكوين الاتجاهات والميول والقيم، وتدرج مستوياته من السهل إلى الصعب حيث يتكامل هذا الجانب مع الجانب المعرفي تكاملاً تاماً فالمدخل الأساسي إلى المجال الوجداني هو عقل الإنسان الذي يمثل الجانب المعرفي وهو ما يفرض علينا عند بناء الثقافة الجغرافية وتقديم الجوانب المعرفية في إطارها القيمي والمجتمعي مع توضيح الفوائد التي تعود علي الفرد والمجتمع من ذلك.

وقد أشارت الدراسات إلي أن الثقافة الجغرافية لها أبعادها التي يجب أن يتمكن منها المتعلم و تتمثل في :

« البعد المهاري : وهو كما سبقت الإشارة ما يمكن المتعلم من توظيف معارفه في مواقف مختلفة من خلال التعامل مع الخرائط والاستنتاج والربط والتحليل والمقارنة

« البعد المحلي : ويرتبط بمعرفة الطالب بجغرافية المكان الذي ينتمي إليه وموارده وكيفية التعامل معه .

« البعد الاقليمي : ويرتبط بالاقليم الذي ينتمي إليه مثل إنتماء المصري للوطن العربي وقارة أفريقيا ودول حوض النيل باعتبارها مناطق امتداد وتفاعل مصر.

« البعد العالمي : ويرتبط بالمعرفة الجغرافية بمناطق العالم وتوظيفها في مواقف متنوعة .

وتحاول الدراسة الحالية تنمية جوانب الثقافة المعرفية والمهارية والوجدانية في الأبعاد الأربعة السابقة.

• تنمية الثقافة الجغرافية :

انطلاقاً من أهمية تنمية الثقافة الجغرافية وضرورة تحققها لدي المتعلم فقد سعت الأنظمة التعليمية لبنائها لدي المتعلمين ويتطلب تحققها بالشكل المطلوب تتضافر جهود مختلفة يمكن ايجازها فيما يلي :

• المنهج الدراسي :

يمثل المنهج الدراسي وأحدًا من أهم محاور بناء الثقافة الجغرافية لدي المتعلم من خلال ما يتوافر فيه من أهداف ومحتوي واستراتيجيات تعليم وتعلم وأنشطة تعليمية وأيضاً أساليب وأدوات تقويم ، وكما تشير الكتابات التربوية في مجال التربية الجغرافية(خيرى على إبراهيم(١٩٩٠)، وخالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٩) محمد حميد مهدي السعودي(٢٠١٣) فان أهداف منهج الجغرافيا لا بد وأن تراعي :

◀ تزويد المتعلم بالمعلومات والمعارف والحقائق التي تساعد علي إدراك طبيعة بلاده وإمكاناتها وموارد الثروة فيها، ووسائل استغلالها من أنشطة اقتصادية ومشروعات عمرانية .

◀ إدراك المشكلات الناجمة عن علاقة التفاعل المستمر بين الإنسان، وبيئته الطبيعية، ومجتمعها وأساليب مواجهتها.

◀ إدراك العلاقات المادية والمعنوية بين دول الوطن العربي وأفراده .

◀ تزويد الطالب بالمعارف والحقائق عن طبيعة الأجزاء الأخرى من العالم وإمكاناتها ومشكلاتها وأساليب مناهاضة سكانها لظروف بيئاتهم ونوع النجاح الذي أحرزوه فى أثناء السعى لتوفير حياة أفضل.

◀ الوقوف على أهم المشكلات العالمية بعامة والعربية بخاصة مع التعرف على أسبابها والحلول الممكنة لها والجهود التي تبذل لحلها .

وتؤكد الاهداف السابقة علي أهمية دور منهج الجغرافيا في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي المتعلم في مختلف مراحل التعليم ومنها المرحلة الاعدادية .

كما يمكن توظيف الأنشطة التعليمية المصاحبة من خلال عمليات تدريس الجغرافيا فى بناء ثقافة المتعلم الجغرافية بجوانبها الثلاثة، وهنا فإن ما يوظفه المعلم من استراتيجيات تعليم وتعلم تساعد علي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة التى يتعلق بعضها بالجانب المعرفى ، وبعضها يتعلق بالجانب المهارى، وبعضها بالجانب الوجداني . (جمال الدين إبراهيم العمرجى:٢٠٠٢، ٢١،٢٢).

• المعلم :

للمعلم دوره الواضح فى بناء ثقافة المتعلم بما يمتلكه من معارف ويتقنه من مهارات ويعايشه من قيم واتجاهات قادرة علي توجيه المتعلم في مراحل بنائه الانساني؛ فهو الذى ينفذ المنهج ويحقق أهدافه، وهو الذى يساعد المتعلم على التعلم ورفع مستوى الثقافة الجغرافية إذا يمثل القائد والمحرك للعملية التعليمية والموجه لكل آلياتها وإجراءاتها، ومن هنا تأتي أهمية الاهتمام به بما يتناسب مع دوره الملقى عليه؛ وفي هذا الإطار فإن اتجاهات التربية المعاصرة تعطي للمعلم أدواراً متعددة أكثر من مجرد الأداء للمادة العلمية ومن ذلك:

- ◀◀ تعليم المتعلمين طريقة التعليم .
- ◀◀ متابعة المستجدات الحديثة في ميدان الجغرافيا والعمل علي توجيه المتعلمين إليها
- ◀◀ تطوير إمكانياته ومهاراته المهنية وتوظيف تلك المهارات في توجيه المتعلمين بما يساعد علي اكتساب جوانب الثقافة الجغرافية المعرفية والمهارية والوجدانية في أبعادها المهارية والمحلية والقومية والعالمية.
- وهذا يتطلب كما يشير إدريس سلطان (٢:٢٠١١):
- ◀◀ امتلاك قدر من الثقافة بوجه عام والثقافة الجغرافية بوجه خاص .
- ◀◀ التمكن من مستويات التفكير العليا .
- ◀◀ تفهم طبيعة الجغرافيا التي تميزها عن طبيعة فروع المعرفة الأخرى .
- ◀◀ زيادة الاهتمام بتنمية وتعميق فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات المرتبطة بالجغرافيا .
- ◀◀ التعرف على قضايا ومشكلات المجتمع والإسهام في حلها .
- ◀◀ التزود بالقيم والأخلاقيات وآداب المهنة عمليا .
- ◀◀ توظيف الانجازات التكنولوجية أثناء عمليات التدريس بما يساعد المتعلم علي اكتساب جوانب الثقافة الجغرافية .

• الجولات الافتراضية عبر الويب :

ظلت الزيارات الميدانية من بين الوسائل التعليمية المهمة التي يمكن للمعلم من خلالها تحقيق عديد من الأهداف التربوية وكما تشير الكتابات - كمال عماره محمد ٢٠٠٩، رحاب أنور محمد ٢٠١٠، ونبيل عزمي جاد ٢٠١٥) فإنها تعمل علي رفع مستوي الأداء الأكاديمي للمتعلم من خلال توظيفها لمساعدة المتعلم علي اكتساب أفكار جديدة ومعلومات متنوعة، كما تعمل علي ربط المتعلم بالعالم الخارجي الواقعي وتعرف مكوناته واكتساب مفاهيمه مع اتاحة الفرصة للانطلاق نحو اكتساب خبرات جديدة ، وتنمية قدراته علي الاكتشاف والملاحظة والنقد والربط بما ينمي جوانب الثقافة ويساعد علي تنمية السلوك الاجتماعي المقبول ، وهي تمر عادة بثلاثة مراحل قبل الزيارة وأثناء الزيارة وبعدها وكما تشير دراسة أجرتها جامعة الاباما the university of west Alabama:2005 فإن الزيارة الميدانية توفر خبرات قيمة للمتعلمين وتشكل جزء من الأنشطة التعليمية بما يحقق الأهداف المطلوبة مع ضرورة مراعاة عوامل الامن والسلامة لكل المشاركين بها .

وفي ظل ما يشهده المجتمع المصري من تطورات ترتبط بالعوامل الاقتصادية والأمنية في فترة ما بعد الثورة وما يعايشه المجتمع من عوامل قد تقف عائقا أمام توظيف الرحلات الميدانية الحقيقية تأتي الجولات الافتراضية بديلا يحقق عديد من الفوائد والوظائف للعملية التعليمية ويقدم الحل الذي يضمن تحقق

الأهداف وسلامة وأمن الطالب وذلك من خلال توظيف التطور التقني الذي صاحبه انتشار للانترنت في المدارس.

• مفهوم الجولات الافتراضية :

وتشير كلمة الافتراضي كما يعرفها موشويتز Mowshwitz1994:267 (288)إلى الشكل غير التقليدي لمجتمعات يعتمد بناؤها على تكنولوجيا الحاسبات دون التقيد بحدود الزمان والمكان والحدود الفيزيائية التي تحكم البيئات الواقعية .

ويعرف منزيث (Menzies Beth2007) الجولات الافتراضية بأنها بيئة تجعل المتعلم يشعر وكأنه داخل حيز الفضاء ومن ثم التحكم في الحركة داخل المنطقة المتاحة مع امكانية التحرك لأعلي ولأسفل في كل أرجاء هذا المكان مع إتاحة الفرصة لتكبير وتصغير البيئة المحيطة ومنح المتعلم القدرة على التركيز في مجالات اهتمامه من خلال عدد من الصور .

وهي تشير أيضا إلى محاكاة لمكان واقعي غالبا ما يضم صورا بانورامية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد تشتمل على الوسائط المتعددة مثل النص والمؤثرات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يرغب معرفتها (Kraljic,Nermina , 2008)

ويعرفها فادي عمروس (٢٠٠٨) بأنها تطبيق يظهر في نافذة متوسطة الحجم وداخل هذه النافذة يوجد الموقع الذي نريد الدخول فيه ، بحيث يظهر جزء منه في النافذة وعند تحريك الفأرة يمكننا التجول ضمن هذا الموقع في كل الاتجاهات مع امكانية التكبير والتصغير ورؤية الصور مما يمنحنا القدرة على تصور الموقع بشكله الواقعي ويبرز الناحية الجمالية للموقع

كم تعرف الجولات الافتراضية بأنها بيئة تفاعلية تسمح للمتعلم بزيارة المكان أو الموضوع عن بعد والتعلم من خلالها باستخدام أنواع مختلفة من الوسائط مثل النصوص والصور والعروض الثلاثية والفيديو والصوت والعروض البانورامية (Virtual Tour Engine,2009) .

وهنا يمكن تعريف الجولات الافتراضية بأنها بيئة تفاعلية تتاح عبر الانترنت تمثل محاكاة لمكان جغرافي واقعي في صورا بانورامية تشتمل على الوسائط المتعددة مثل النص والصورة والمؤثرات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات التي يرغبها وتنمية المهارات التي يحتاجها .

• عوامل توظيف الجولات الافتراضية :

تشير عديد من الدراسات في هذا الاطار مثل ويل كوي(Qiu,Weil 2002)، وباربرا كلينم وجيل توتهل (Klemm,Barbara& Tuthil,Gail:2003:177) ويان

ومادن (Yuan, Xing pu & Madden, Mary 2006) إلى عدد من العوامل ساعدت علي توظيف الجولات الافتراضية في العملية التعليمية ومنها :

- ◀ انتشار خدمات الانترنت مع رخص تكلفتها .
- ◀ انخفاض أسعار أجهزة الحاسب الآلي وانتشار أجهزة الحاسب المحمول .
- ◀ توجه المتعلمين إلى مواقع الانترنت والتوسع في استخدامها .
- ◀ ما تواجهه الجولات الحقيقية من معوقات تمنع توظيفها في ظل ظروف امنية واقتصادية بالمجتمعات ومنها:
 - ✓ نقص الدعم الاداري .
 - ✓ تزايد النفقات .
 - ✓ عدم توافر الوقت الكافي .
 - ✓ فشل المؤسسات التعليمية في تحمل مخاطر الرحلات الحقيقية
 - ✓ الروتين الحكومي .

• ما تحققه من فوائد :

- ◀ التغلب علي معوقات الزمان والمكان .
- ◀ توفير عوامل الامن والسلامة .
- ◀ مناسبة المدارس البعيدة عن مناطق الزيارة المطلوبة .
- ◀ حرية التجوال دون قيد .
- ◀ التحكم في سرعة التجوال .
- ◀ الاستفادة من دور المعلم كمرشد وموجه للمتعلم أثناء الزيارة وفقا لاحتياجات كل متعلم

وقد ساعدت هذه العوامل علي توجه المؤسسات التعليمية لتوظيف الجولات الافتراضية كبديل للجولات الحقيقية والزيارات الميدانية الفعلية .

• أنواع الجولات الافتراضية :

تتنوع الجولات الافتراضية ومنها :

• الجولات الافتراضية القائمة علي النص :

وهي من أبسط أنواع الجولات وأقلها تكلفة وتعرض محتوى مفصل للجولة وسوف يستفاد منها في أثناء تنفيذ البرنامج في دراسة قارات العالم وفق ما يتضمنه منهج الصف الثالث الإعدادي بالعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ ومثال ذلك الجولة الافتراضية الخاصة بقارة أوروبا عبر الموقع التالي:
<http://www.startimes.com/f.aspx?t=15342586>

• الجولات الافتراضية القائمة علي الصور :

وتتميز أيضا بالبساطة وتقدم صورا للمكان الجغرافي المراد دراسته مع وجود وصف لمحتوي الجولة كما أنه يقدم أحيانا مجموعة من الصور فقط التي تشرح خصائص المكان الجغرافي وتبين خصائصه من خلال استخدام المتعلم للضارة

والنقر على الصورة لتنفيذ اجراءات محددة ، وأحيان تقدم هذه الجولات صوراً يصاحبها نص يشرح الصورة كما في الجولة الافتراضية الخاصة بتضاريس قارة أسيا عبر الموقع التالي :

<https://www.google.com.eg/maps/place/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7%E2%80%AD/@25.941027,131.288915,3a,75y,227.4h,90t/data=!3m5!1e1!3m3!1sPH3B71P48T7QXe1EDZIFrA12e0!3e5!4m2!3m1!1s0x3663f18a24cbe857:0xa9416bfd3a0f459!6m1!1e1?hl=ar>

• **الجولات الافتراضية القائمة على الصوت :**

وتعتمد على توظيف الصوت أثناء عملية التجوال وتناسب المتعلمين على اختلاف أنماط تعلمهم واحتياجاتهم حيث يري المتعلم المكان من خلال الصور ويسمع وصف دقيق لمكان الجولة مع استخدام المؤثرات الخاصة بالحركة .

• **الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد :**

وهي في تزايد مستمر مع ما يشهد التطور التكنولوجي وظهور السرعات الفائقة للانترنت وتعتمد على مجموعة من الصور والرسوم والمشاعج ثلاثية الأبعاد وهو ما يتيح للمتعلك امكتانية التفاعل معها والتحكم في عناصرها مع توفير الرؤية بطريقة قد لا توفرها البيئة الحقيقية كما هو الحال في دراسة الاشكا العمرانية والانشطة السكانية في القارات مثل الجولة عبر الموقع التالي :

<https://www.google.com.eg/maps/@22.279251,114.169503,3a,75y,42.2h,79.04t/data=!3m4!1e1!3m2!1s9s2B5dd3uIhDaHc5Ay05Yw!2e0!6m1!1e1?hl=ar>

• **الجولات الافتراضية القائمة على الفيديو :**

هي تجمع بين جولة الصورة وجولة الصوت والجولة ثلاثية الأبعاد وتتضمن مؤثرات خاصة بالموسيقى ورسوما متحركة وتعرض محتواها في صورة لقطات فيلمية متحركة بطريقة رقمية تحقق متعة المشاهدة وتنقل الرسالة بطريقة أكثر اهتماما .

• **الجولات الافتراضية البانورامية :**

وتقدم محتواها في شكل ثلاثي الأبعاد يعتمد على وجود مجموعة من الصور المترابطة ذات الجودة العالية التي تم تجميعها بدقة لتشكل عرض بانورامي في ٣٦٠ درجة. (موسوعة المعرفة ٢٠٠٦)

• **الجولات الافتراضية التزامنية :**

وهي تمثل دمجا للجولات الافتراضية القائمة على الفيديو والجولات البانورامية وتتميز بالتشويق من خلال تقديم بيئة افتراضية تحاكي البيئة الواقعية مع اتاحة فرص التجول ، لكنها مازالت تواجه عوامل إرتفاع التكلفة .

• **خطوات تنفيذ الجولة الافتراضية :**

وتمر الجولة الافتراضية بعدد من المراحل هي :

- « تحديد مجال الجولة والتي تتمثل في البرنامج الحالي في تحديد البيئة الجغرافية التي سوف يتم زيارتها
- « اختيار نوع الجولة وفق الجولات المتاحة عبر الانترنت حيث يعتمد البرنامج الحالي علي توظيف الجولات المتاحة بالفعل عبر الانترنت مجاناً لتحقيق أهداف الثقافة الجغرافية لدي متعلم المرحلة الابتدائية تحديد المحتوي الذي سوف تتم مناقشته أثناء الجولة.
- « تنفيذ الجولة الافتراضية ومناقشة المتعلمين أثناءها بما يحقق نمواً في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لأبعاد الثقافة الجغرافية المحددة.
- « التأكد من تحقق اهداف الجولة من خلا لعمليات التقويم البنائي.
- « وسوف نعلم في البرنامج الحالي علي توظيف الجولات الافتراضية من الانواع الأول والثاني والرابع حسبما تتوافر عبر الانترنت.

• التطبيق الميداني :

• خطوات الدراسة وإجراءاتها:

وقد سارت الدراسة علي النحو التالي :

• الخطوة الأولى :

وقد تمت الإجابة عن السؤال البحثي الأول " ما أبعاد الثقافة الجغرافية التي يجب تنميتها لدي طلاب المرحلة الإعدادية ؟ " حيث تم: تحديد جوانب الثقافة الجغرافية الثلاثة من الناحية المعرفية والمهارية والوجدانية والتي يجب أن يتمكن منها طلاب المرحلة الإعدادية بنهاية الصف الثالث الإعدادي من خلال:

- « تحليل الدراسات السابقة ، والأدبيات والتي أهتمت بتنمية الثقافة الجغرافية
- « اجراء مقبلات مفتوحة مع عينة من طلاب و معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية لتعرف أبعاد الثقافة الجغرافية ومدى توافرها بين طلاب المرحلة الإعدادية .

وتم تحديد أبعاد الثقافة الجغرافية لطلاب المرحلة الإعدادية حيث أكدت النتائج علي أربعة أبعاد لا بد من توافرها لدي طلاب المرحلة الإعدادية وهي :

- « البعد المحلي متمثلاً في معرفته جغرافية مصر ومواردها
- « البعد الاقليمي متمثلاً في معرفة الطبيعة الجغرافية للوطن العربي وافريقيا ودول حوض النيل
- « البعد العالمي متمثلاً في معرفة الطالب بجغرافية العالم
- « البعد المهاري متمثلاً في تمكن الطالب من المهارات الجغرافية التي تساعده علي توظيف ما لديه من معارف وحقائق ومفاهيم في حياته اليومية.

وما يرتبط بذلك من قيم التسامح والتعاون وهي تتفق وطبيعة المتعلمين كمراهقين واحتياجاتهم لتحقيق النمو المتكامل من حيث تنمية قدراتهم

العقلية وامتلاك الفرصة للتعبير عن أفكارهم ، وتطوير ذواتهم من خلال اكتساب مزيد من المعلومات والمفاهيم والقيم والاتجاهات ، بالإضافة إلى رغبتهم في القيام بأدوار اجتماعية تتفق وطبيعة نموهم في هذه المرحلة.

• الخطوة الثانية :

تم فيها الإجابة عن السؤال البحثي الثاني " ما البرنامج المقترح القائم علي الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس الجغرافيا لتنمية جوانب الثقافة الجغرافية ؟" حيث تم تحليل الدراسات التي تناولت الجولات عبر الويب وأهميتها وأنواعها وكيفية توظيفها في عمليات التدريس بشكل عام مع ربط ذلك بكيفية توظيفها أثناء تدريس منهج الجغرافيا بالصف الثالث الإعدادي ، والأنشطة التي يمكن للمعلم توجيه الطلاب لها أثناء عملية التدريس لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية حيث تم تحديد ثلاثة أنواع من الجولات الافتراضية عبر الويب يمكن توظيفها أثناء تدريس منهج الجغرافيا وهي:

« الجولات الافتراضية القائمة علي النص .

« الجولات الافتراضية القائمة علي الصور .

« الجولات الافتراضية ثلاثية الأبعاد .

وذلك في ضوء المعايير التالية :

« توافر هذه الأنواع عبر شبكة الانترنت وسهولة الوصول إليها .

« امكانية الدخول لمواقع هذه الجولات عبر الويب مجانا بلا تكلفة مراعاة للبعد الاقتصادي أثناء عمليات التنفيذ .

« قدرة المعلم علي استخدام الموقع والتعامل معه أثناء التدريس من خلال شبكات الانترنت التي تتاح بالمدارس عبر معامال التطوير التكنولوجي .

« قدرة المتعلمين علي الوصول إلي هذه المواقع عبر شبكة الانترنت من المدرسة أو المنزل .

• بناء البرنامج التدريسي المقترح :

لاستخدام الجولات الافتراضية عبر الويب وذلك وفقا لما يلي :

« تحديد الأسس التي يجب مراعاتها عن استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب في تدريس أحد موضوعات منهج الجغرافيا بالصف الثالث الإعدادي بصورته الحالية .

« تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج إلي تحقيقها والتي تتضمن أهداف ترتبط بأبعاد الثقافة الجغرافية .

« الاعتماد علي محتوى المنهج الحالي بوحداته المختلفة بالفصل الدراسي الأول والذي يتضمن جغرافية القارات الست مع إعادة تقديمه بما يساعد علي توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب .

« تحديد استراتيجيات التدريس التي تساعد علي توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب أثناء عملية التدريس بحيث يصبح المتعلم محورا للعملية

التعليمية في حين يكون دور المعلم هو الارشاد والتوجيه وإدارة المواقف التعليمية وتقويمها .

« تحديد أساليب التقويم المناسبة والتي تمثلت في حدود الدراسة الحالية في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية الأربع بمجالاتها الثلاثة..

• البرنامج المقترح (فلسفته واهدافه) :

• أسس بناء البرنامج المقترح :

لبناء البرنامج التدريسي للجغرافي في الصف الثالث الإعدادي تم مراعاة الأسس التالية:

« اتاحة البيئة التعليمية التي يمكن من خلالها توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية التي تم تحديدها وبما يتوافق وتلاميذ المرحلة الإعدادية لأداء المهام المطلوب.

« العمل علي بناء قدرات الطالب العقلية من خلال اتاحة الفرصة لنشاط المتعلم واستخدام الجولات الافتراضية عبر الويب.

« مراعاة طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية لها أهدافها في بناء شخصية المتعلم من خلال اتاحة الفرصة لممارسة مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تعمل علي بناء ثقافة المتعلم الجغرافية بأبعادها.

« توفير المناخ الصفي الذي يتم تنفيذ إجراءات الدراسة بما يساعد علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي المتعلمين والاتجاهات الايجابية.

« توفير الانشطة التعليمية التي تتطلب استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب .

« قيام المعلم بدور الموجه والمرشد والمشجع للمتعلمين في مواقف التعلم .

« مراعاة البعد الوجداني أثناء عمليات التدريس واستخدام الجولات الافتراضية عبر الويب فأحساس المتعلم بالأمن والراحة النفسية يساعده علي بذل مزيد من الجهد والسعي نحو تحقيق الهدف المطلوب.

« استخدام أساليب وأدوات التقويم التي تناسب المهارات التي نسعى إلي تنميتها.

• تحديد الأهداف العامة والإجرائية الخاصة بالبرنامج :

جاءت أهداف هذا البرنامج لتتضمن الأهداف المحددة من قبل وزارة التربية والتعليم والتي ركزت بشكل واضح علي الجوانب المعرفية ، وتم إضافة بعض الأهداف الخاصة بالبعد المهاري والمهاري والقيم ؛ والتي يمكن قياس مدى تحققها ، للتأكد من تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية ، والتي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

• محتوى البرنامج :

تم تحديد موضوعات المحتوى الدراسي في ضوء:

« أهداف البرنامج التي تركز علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية الأربعة.
« الموضوعات المقررة من وزارة التربية والتعليم على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال منهج الجغرافيا لعام ٢٠١٤/٢٠١٥ وفق الوحدات المحددة لدراسة القارات الست.

وتم بناء دليل المعلم لتنفيذ البرنامج القائم علي الجولات الافتراضية عبر الويب مع الاحتفاظ بالعناوين الموجودة بكتاب الوزارة و تقديم الأهداف والمحتوي والأنشطة حيث تم التأكيد علي:

« استخدام استراتيجيات التدريس التي يمكن من خلالها توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب .
« تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية الأربعة لدي المتعلمين من خلال تنفيذ المنهج الحالي .

وتم ذلك من خلال تقديم الوحدات وفقا لأسس بناء البرنامج التدريسي لتناولها موضوعات يمكن من خلالها التعامل مع جوانب الثقافة الجغرافية من حيث الجوانب الطبيعية للجغرافيا من الموقع والتضاريس والمناخ والنبات الطبيعي ، والجوانب البشرية للأنشطة الاقتصادية بالقارات، وعلاقتها بالمشكلات التي تواجه الانسان والتي تتطلب امتلاك المتعلم للجوانب المعرفية والمهارية التي تساعده علي اعمال العقل والتفكير فيها من خلال دراسة الموقع والتضاريس وعناصر المناخ ، وعلاقة هذه العناصر بتكون الاقليم المناخية وتوزيعاتها، والاقليم النباتية وتوزيعاتها وكيف تتأثر الحياة النباتية والحيوانية بالعوامل المناخية علي سطح الأرض، وعلاقة ذلك بالأنشطة السكانية بالقارة وهو ما يساعد المتعلم علي توظيف معارفه الجغرافية والاستفادة منها في فهم البعد المحلي والبعد الاقليمي والبعد العالمي للناقضة الجغرافية التي يسعى هذا البحث إلي تنميتها، وقد تم :

« تحديد نواتج التعلم لكل درس في ضوء الأهداف العامة.
« تحليل محتوى الوحدات للتعرف علي البنية المعرفية المتضمنة بهما .
« تقسيم المادة المتضمنة إلي دروس وفق الخطة الزمنية المقدمة من وزارة التربية والتعليم علي مدار الفصل الدراسي الأول . (ملحق واحد)
« تحديد زمن كل فترة تدريسية وفقا لطبيعة الدراسة بالمدرسة حتى يتثنى تقديم المحتوى المطلوب في نفس المدة الزمنية، مع تضمين الأنشطة المناسبة التي تدفع التلاميذ إلي استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب وذلك من خلال الأسئلة التي تسبق كل نشاط تعليمي.
« توظيف أجهزة الحاسب الآلي التي تيسر للمتعلمين في الموقف التعليمي تحقيق الأهداف المنشودة من خلال استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب المتاحة عبر الانترنت .

◀ وقد تمت عمليات تقويم قبلي ، وتقويم تكويني إلي جانب التقويم النهائي .

وقد تضمن كل درس من الدرس ما يلي :

◀ عرض لنواتج تعلم الدرس .

◀ عرض الأنشطة التعليمية التي تتطلب من المتعلم توظيف الجولات الافتراضية عبر الويب مع اقتراح للمواقع التي يمكن الاستفادة منها وترك الفرصة للطالب للوصول إلي مواقع أخرى أثناء تعلمه من خلال ملاحظة الظواهر الجغرافية المقدمة من خلال الصور ورسومات وتحليل النصوص المصاحبة لها ، وتوزيع هذه الظواهر علي الخرائط وتحديد أماكنها بما يساعده علي إدراك الموقف وتوجيهه من خلال تناول المعارف والحقائق والمفاهيم والقوانين والتعميمات والقيم والمهارات والجوانب الوجدانية المرتبطة بالجغرافيا، وما يحتاج إليه من رسوم وخرائط وصور وأشكال توضيحية يوظفها المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه مع تقديم التساؤلات المناسبة مع كل نشاط مقدم بما يوضح للمتعلم المهارات التي يحتاجها وكيفية توظيفها .

إجراء تجربة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وذلك للتأكد من صلاحية الدروس بصورتها الحالية للاستخدام والتعرف على ما قد يواجه عملية التطبيق من مشكلات وإيجاد الحلول لها قبل بدء التنفيذ .

• أساليب التنفيذ :

تم تنفيذ الفترات الدراسية لتحقيق أهداف البرنامج وفقاً للمراحل التالية:

◀ شرح طبيعة البرنامج للمتعلمين وكيفية التعامل معه بما يساعد علي إثارة دافعتهم وتشجيعهم علي التعلم من خلال الأنشطة المختلفة.

◀ تقديم أهداف الدرس في بداية التدريس ، مع تحديد نواتج التعلم المستهدفة لكل درس .

◀ تحديد عناصر الدرس التي تحقق نواتج التعلم المستهدفة في اللقاء .

◀ التركيز علي نشاط المتعلم في الموقف التعليمي وتفاعله تحت إشراف المعلم واستخدام الجولات الافتراضية من خلال معمل التطوير التكنولوجي بالمدرسة

◀ تحديد الأنشطة التي يتم تنفيذها خارج الفصل (بالمنزل) وبما يساعد علي تهيئة بيئة مناسبة تيسر نمو مهاراته .

◀ استخدام أدوات للتقويم المستمر للتأكد من تحقق الأهداف وتقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب كلما تطلب الأمر ذلك .

• التقويم:

ارتبطت عملية التقويم في هذا البرنامج ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والتي تركز بشكل واضح علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية ،

وقد روعي أن تكون عملية التقويم شاملة لأبعاد الثقافة الجغرافية الأربعة مع مراعاة صفات الصدق والثبات والموضوعية ، وقد تمت عملية تقويم من خلال تطبيق اختبار أبعاد الثقافة الجغرافيا لطلاب المرحلة الإعدادية ، وقد تم التحقق من صدق وموضوعية وثبات الاختبار لضمان صدق النتائج.

• **الخطوة الثالثة :**

تم فيها الإجابة عن السؤالين الثالث " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب المرحلة الاعدادية ؟ والرابع " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب المرحلة الاعدادية لكل بعد من أبعاده؟ حيث تم :

• **إعداد اختبار الثقافة الجغرافية :**

وروعي في ذلك المنهجية العلمية لبناء الاختبار وقد مرت عملية البناء بالمراحل التالية :

◀ التخطيط لبناء الاختبار حيث تم : (ملحق رقم ٢)

✓ تحديد هدف الاختبار.

✓ تحليل محتوى وحدات منهج الصف الثالث الإعدادي .

✓ تحديد مكونات الاختبار ومفرداته .

✓ وضع تعليمات الاختبار .

✓ إعداد مفتاح التصحيح.

◀ ضبط الاختبار حيث تم تحكيم الاختبار وحساب معاملات الثبات والزمن والسهولة والصعوبة .

• **التطبيق الميداني لأدوات الدراسة كما يلي :**

• **الهدف من التجربة**

سعت الدراسة الحالية إلي تقديم برنامج تدريسي لمنهج الجغرافيا الحالي للصف الثالث الإعدادي لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية قائم علي استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب أثناء عملية التدريس ومعرفة أثر ذلك علي أبعاد الثقافة الجغرافية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي تم تجريبه وتحديد مدي كفاءته .

• **نتائج الدراسة :**

تم التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث إجرائيا من خلال:

◀ التطبيق الميداني لأدوات الدراسة علي عينة عشوائية بلغ عددها ٤٧ طالبة

بالمرحلة الإعدادية من مدارس إدارة أبو المطامير التعليمية بمحافظة البحيرة، بعد استبعاد عدد طالبتين بسبب الغياب وعدم حضور الاختبار البعدي ، وتم القياس القبلي، ثم تدريس وحدات البرنامج المقترحة القائم علي الجولات

الافتراضية عبر الويب بمعرفة أحد معلمي المدرسة ، وتم القياس البعدي بتطبيق أدوات الدراسة.

« الحصول على بيانات تتعلق بالفروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في اختبار الثقافة الجغرافية بأبعاده الأربعة.

• بالنسبة للفرض الأول:

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية ككل لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي. فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

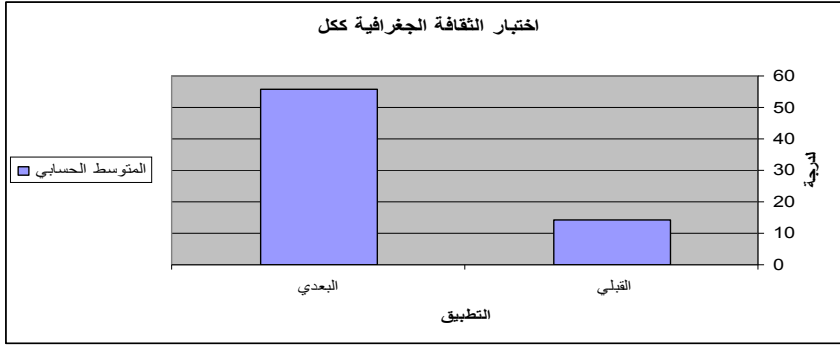
جدول (١) قيمة "ت" ونسبة الكسب المعدل لبلانك لدرجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة الجغرافية ككل

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	نسبة الكسب المعدل لبلانك	مستوي الدلالة
القبلي	٤٧	١٤.٢	٤٦	١٠٣.٢	١.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
		٥٥.٧				
البعدي						

وفي ضوء نتائج الجدول (١) يتضح وجود فرق دال عند مستوي دلالة إحصائية (٠.٠١) لدرجات حرية (٤٦) حيث أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (١٠٣.٢) متجاوزة قيمتها الجدولية والتي تبلغ (٢.٤)، مما يدل علي وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة الجغرافية ككل لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لبلانك لنتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة الجغرافية ككل (١.٥٩) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية والتي تقدر بـ (١.٢)، مما يدل علي الدلالة العملية والتربوية لنتائج البحث ويرجع ذلك إلى أثر البرنامج المقترح في تدريس الجغرافيا القائم علي الجولات الافتراضية عبر الويب ، الذي أتاح للمتعلم فرصة التفاعل مع المادة العلمية بمكوناتها وتوظيف مهاراته واكتساب المعارف والقدرة علي تحليلها والتي مكنته من تحقيق نمو في أبعاد الثقافة الجغرافية ككل مما ساعد علي تنميتها وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج ودراسة (M.J.W. Thomas(2002 ودراسة (Jodi M. Winship(2004، ودراسة (Klemm, E.B., Tuthill, G. (2003، ودراسة محمد خزيم عمير ٢٠٠٧، ودراسة نجلاء النحاس(٢٠٠٨)، ودراسة هشام أحمد عبد النبي (٢٠٠٨)، ودراسة رحاب انور محمد(٢٠١٠)، ودراسة جاكلين إبراهيم طه(٢٠١١)، ودراسة (Mohamed Nour Eldin Elsabawy(2014 والتي

أكدت علي أهمية توظيف المؤثرات البصرية والوسائل التكنولوجية في تنمية أبعاد الثقافة و الجوانب المعرفة وتنمية المهارات لدي المتعلمين وأكدت اهمية توظيفها في مواقف التعلم المتنوعة تعزيز وتوسيع خبرة المتعلمين وتسهيل تقديم الخبرة أو استعراض رحلات ميدانية حقيقية، و يوضح الشكل (١) الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

شكل (١) متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة الجغرافية ككل



ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثقافة الجغرافية ككل لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي " .

• بالنسبة للفرض الثاني :

والذي نص على " لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد مهارات الخريطة باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي" فقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

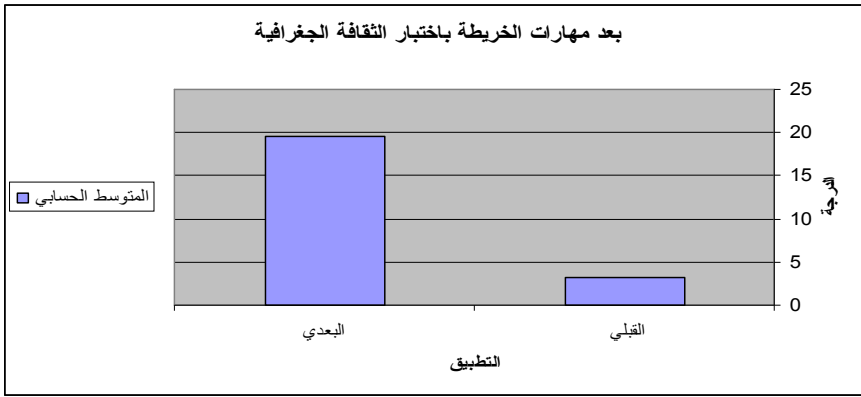
جدول (٢) قيمة "ت" ونسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد مهارات الخريطة باختبار الثقافة الجغرافية

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوي الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلاك	مستوي الدلالة
القبلي	٤٧	٣,٢	٤٦	٩٢,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١	١,٦٩	دالة إحصائياً
البعدي		١٩,٥					

تؤكد نتائج الجدول (٢) علي وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد مهارات

الخريطة باختبار الثقافة الجغرافية لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٩٢,٠١) متجاوزة قيمتها الجدولية لدرجة حرية (٤٦) وهو ما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة إحصائية (٠,٠١)، كما بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لبلاك (١,٦٩) لنتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وبعد مهارات الخريطة باختبار الثقافة الجغرافية لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلى الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية حيث تقدر قيمة الدلالة في البحوث التربوية والنفسية بـ (١,٢). ويوضح الشكل (٢) الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية .

شكل (٢) متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي بعد مهارات الخريطة باختبار الثقافة الجغرافية



ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بعد مهارات الخريطة باختبار الثقافة الجغرافية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي" وهو ما يؤكد تأثير البرنامج المقترح القائم على الجولات الافتراضية عبر الويب في تنمية بعد مهارات الخريطة كأحد أبعاد الثقافة الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من (Nermina Kraljic, 2002، مروة زكي توفيق (٢٠٠٤)، محمد جابر خلف (٢٠٠٦)، ونجلاء النحاس (٢٠٠٨)، Naglaa Ali & Richard Ferdig (2008)، و همسة عبد الوهاب فريد (٢٠٠٩)، ودراسة هشام أحمد عبد النبي (٢٠٠٨)، ودراسة رحاب انور محمد (٢٠١٠)، والتي أكدت جميعها تأثير توظيف والجولات الافتراضية الايجابية في تنمية مهارات المتعلمين في مراحل مختلفة ومنها المرحلة الإعدادية حيث اتاحت زيارة الموقع اكثر من مره وممارسة وتعلم مختلف المهارات .

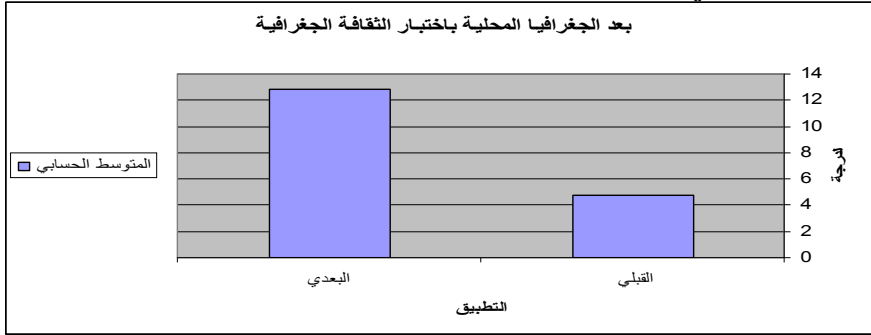
بالنسبة للفرض الثالث :

والذي ينص على لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده الجغرافيا المحلية باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية التي تتطلبها الثقافة الجغرافية لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي.

جدول (٣) قيمة "ت" ونسبة الكسب المعدل لبلوك لدرجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده الجغرافيا المحلية باختبار الثقافة الجغرافية

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	نسبة الكسب المعدل لبلوك	مستوي الدلالة
القبلي	٤٧	٤.٨	٤٦	٤٨.٩٥	١.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعدي		١٢.٨				

يتضح من نتائج الجدول (٣) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٤٨.٩٥) عند درجة حرية (٤٦) متجاوزة قيمتها الجدولية والتي تبلغ (٢.٤) مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١)، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده الجغرافيا المحلية باختبار الثقافة الجغرافية لصالح التطبيق البعدي. كما تؤكد قيمة نسبة الكسب المعدل لبلوك والتي بلغت (١.٥٩) هذه النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده الجغرافيا المحلية باختبار الثقافة الجغرافية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية، ويوضح الشكل (٣) الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي.



شكل (٣) متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعده الجغرافيا المحلية باختبار الثقافة الجغرافية.

ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين

متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعث الجغرافيا المحلية باختبار الثقافة الجغرافية لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي". وذلك يعود إلى طبيعة المنهج المقدم وتأثيره حيث تم بناؤهما لتوظيف الجولات الافتراضية عبر الويب مع مراعاة الأسس التي يجب اتباعها في بناء مثل هذا البرنامج ومراعاة الاحتياجات الفعلية للتلاميذ في مرحلة المراهقة بما يساعد علي تنمية الثقافة الجغرافية المرتبطة بالبعث المحلي مما كان له أثره الواضح لدي المتعلمين وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل ودراسة و نجلاء النحاس (٢٠٠٨)، Naglaa Ali & Richard (2008) و جـاـكـلـين إـبـرـاهـيم طـه (٢٠١١)، ودراسة MohamedNourEldinElsabawy (2014) والتي أكدت جميعها علي امكانية تنمية الجوانب المعرفية لدي المتعلم من خلال توظيف التكنولوجيا في عمليات التدريس وأوصت بضرورة توظيفها في مواقف التعلم بما يساعد علي تنمية أبعاد الثقافة المختلفة حيث توفر أنواعاً من الحالات والأدوات الكفيلة بتعزيز التعليم وأنشطة المتابعة .

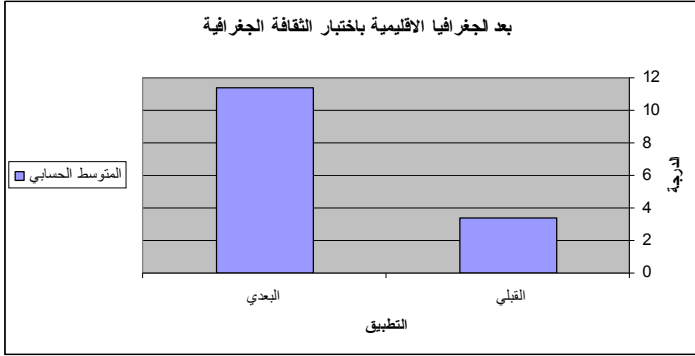
• بالنسبة للفرض الرابع :

والذي ينص علي لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعث الجغرافيا الاقليمية باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية المطلوب تنميتها لتحقيق الثقافة الجغرافية لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي.

وفي ضوء نتائج الجدول (٤) فان قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت (٤٢,٣٧) متجاوزة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤٦) مما يؤكد وجود فروق دالة احصائيا عند مستوي دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعث الجغرافيا الاقليمية باختبار الثقافة الجغرافية لصالح التطبيق البعدي، كما بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لبلاك لنتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعث الجغرافيا الاقليمية باختبار الثقافة الجغرافية (١,٤٥) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية والتي تقدر ب (١,٢).

جدول (٤) قيمة "ت" ونسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعث الجغرافيا الاقليمية باختبار الثقافة الجغرافية

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	نسبة الكسب المعدل لبلاك	مستوي الدلالة
القبلي	٤٧	٣,٤	٤٦	٤٢,٣٧	١,٤٥	دالة عند مستوي ٠,٠١
البعدي		١١,٤				



شكل (٤) التمثيل البياني لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدى لبعء الجغرافيا الاقليمية باختبار الثقافة الجغرافية

كما يوضح الشكل (٤) الفرق بين التطبيقين، وهو ما يتفق ونتائج دراسات كل من (Naglaa Ali & Richard Ferdig (2008)، ودراسة M.J.W. Thomas (2002) ودراسة (JodiM. Winship ودراسة (Klemm, E.B., Tuthill, G. (2003)، ودراسة محمد خزيم (٢٠٠٧) و نجلاء النحاس (٢٠٠٨) والتي أكدت جميعها على امكانية تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي المتعلم من خلال عمليات التدريس و أوصت بضرورة توظيف الجوانب التكنولوجية في مواقف التعلم بما يساعد على تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية المختلفة، والتي تجعل المتعلم أكثر إقبالا نحو عملية التعلم، وتتيح الفرصة لتحقيق تفاعلات تعليمية فعالة، وتزيد من تقدير المتعلمين واتجاهاتهم نحو البيئات الواقعية، وتعمل على زيادة معدل تحصيل طلاب، وتحفز الطلاب نحو القيام بمشاريع تعليمية عبر الإنترنت. ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لبعء الجغرافيا الاقليمية باختبار الثقافة الجغرافية لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي " .

• بالنسبة للفرض الخامس :

والذي ينص على لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لبعء الجغرافيا العالمية باختبار أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب وطالبات الصف الثالث الإعدادي.

وفي ضوء نتائج الجدول (٥) يتضح أن قيمة "ت" بلغت (٤٦,٦٩) متجاوزة قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤٦) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدى

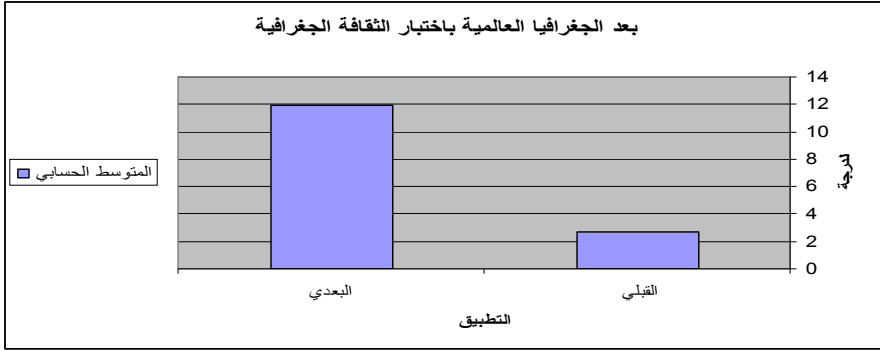
لبعد الجغرافيا العالمية باختبار الثقافة الجغرافية لصالح التطبيق البعدي عند مستوي دلالة إحصائية (٠,٠١) ، كما اكدت النتائج تأثير البرنامج المقترح في تنمية بعد الجغرافيا العالمية وبلغت قيمة نسبة الكسب المعدل لبلاك في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الجغرافيا العالمية باختبار الثقافة الجغرافية (١,٦) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية .

جدول (٥) قيمة "ت" ونسبة الكسب المعدل لبلاك في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الجغرافيا العالمية باختبار الثقافة الجغرافية

التطبيق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	نسبة الكسب المعدل لبلاك	مستوي الدلالة
القبلي	٤٧	٢,٧	٤٦	٤٦,٦٩	١,٦	دالة عند مستوي ٠,٠١
البعدي		١١,٩				

ويرجع ذلك إلي طبيعة البرنامج المقدم وتأثيره الذي تم بناؤه في ضوء مبادئ توظيف الجولات الافتراضية و. مع مراعاة احتياجات الفعالية للتلاميذ في المرحلة الإعدادية بما يساعد علي تنمية جزئيات الثقافة الجغرافية فيما يتعلق بالبعد العالمي ، وقد قدم البرنامج أنشطة تسمح للطالبة بالقيام بالجولات الافتراضية وتحليل. تحت اشراف المعلم وتوجيهه في مواقف التعلم بالمدرسة أو ممارسة ذلك من خلال تكاليفات منزلية بما يتيح للتلاميذ فرصا متنوعة لاكتساب المعرفة المطلوبة وتوظيفها في مواقف حياتية مما كان له أثره الواضح في نمو بعد الجغرافيا العالمية لدي المتعلمين ، ومن ثم كان تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Beatrice Gibbons Ed.D(2003) ، ودراسة مروة زكي توفيق(٢٠٠٤) ، محمد جابر خلف(٢٠٠٦) ، ونجلاء النحاس(٢٠٠٨) ، (Janice Kenyon, jkenyon(2009) ، TechTarget2010، والتي أكدت أن الجولات الافتراضية عبر الويب تزيد من تقدير المتعلمين واتجاهاتهم نحو البيئات الواقعية، كما أنها تقدم رحلات إلى المناطق التي يتعذر الوصول إليها، وتوفير بديل من العمل الميداني يوفر الوقت، والنفقات.

ومن ثم تشير النتائج السابقة إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الجغرافيا العالمية باختبار الثقافة الجغرافية لدي طلاب الصف الثالث الإعدادي " كما يوضح الشكل (٥) الفرق بين التطبيقين .



شكل (٥) متوسطي درجات المجموعة التجريبية للبحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعيد الجغرافيا العالمية باختبار الثقافة الجغرافية

• والخلاصة :

تبين من خلال الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في مستوى نمو أبعاد الثقافة الجغرافية الرابع (مهارات الخريطة، بعد الجغرافيا المحلية، بعد الجغرافيا الاقليمية، بعد الجغرافيا العالمية، وتعود هذه النتيجة إلى فاعلية المتغير المستقل (البرنامج المقترح في تدريس الجغرافيا القائم علي الجولات الافتراضية والأمر الذي يؤكد نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه وتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية وهو ما ينعكس ايجابيا علي الأداء الكلي للمتعلم، وهو ما يؤكد أهمية توفير بيئة مناسبة التي تساعد علي تحقيق هذه الهدف من خلال توافر التخطيط الجيد.

• توصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

• فيما يتعلق بالأهداف :

أسفرت نتائج الدراسة من خلال تحليل منهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية عن ضعف الأهداف التي تنص علي أبعاد الثقافة الجغرافية بالرغم من طبيعة المنهج المقدم الذي يمكن أن يوظف لتحقيق تنمية حقيقة في ثقافة المتعلم الجغرافية، وأنه قد حدث نمو في أبعاد الثقافة الجغرافية عند النص علي أهداف تتعلق بها في البرنامج التدريسي المقترح ، وعليه يجب تضمين هذه الأهداف في مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة بالقدر الكافي والتأكيد عليها صراحة والتأكيد علي تحقيقها من خلال أدلة المعلم.

• فيما يتعلق بالمحتوي :

تميز محتوى المنهج الحالي بالشراء في موضوعاته وتعددتها بما يساعد علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية وعليه يجب أن: تتضمن محتويات مناهج الجغرافيا مواقف ومشكلات وقضايا وخرائط واشكال ورسومات تساعد المتعلمين اكتساب أبعاد الثقافة الجغرافية بشكل عام .

• فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية:

أظهرت نتائج البحث ان اهتمام القائمين علي تنفيذ المناهج التعليمية بتنفيذ الأنشطة التي تستدعي توظيف علي الجولات الافتراضية عبر الويب أثناء عملية التدريس والبعد عن عمليات التلقين قد ساعد علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية وعليه يجب : تدريب التلاميذ علي استخدام الجولات الافتراضية . وذلك لمساعدتهم علي فهم الظواهر المحيطة والتعامل معه أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية .

• فيما يتعلق بعمليات التنفيذ :

أظهرت نتائج البحث قدرة المعلمين في المرحلة الإعدادية علي تحقيق الأهداف المخططة إذا ما أتيح البرنامج التعليمي الذي تم بناؤه علي أسس قوية وعليه يجب أن : يركز معلموا الجغرافيا علي توظيف استراتيجيات التعليم والتعلم التي تساعد علي توظيف المنجزات التكنولوجية في مواقف التعلم والتي تساعد علي نشاط المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية وجعل دوره ايجابي فاعل بما يساعد علي اكتساب أبعاد الثقافة الجغرافية التي تمكن من التكيف مع المجتمع ومواجهة مشكلاته وقضاياها بما يسهم في جعل المتعلمين عناصر ايجابية في مجتمعهم.

• بالنسبة لعمليات التقويم :

تؤكد نتائج البحث ضرورة شمول عملية التقويم لكل جوانب التعلم وعدم الاقتصار علي الجوانب المعرفية، مع ضرورة تقويم المستويات العليا.

• ويمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات السابقة في الواقع التعليمي علي النحو التالي:

◀ أن تنص أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية صراحة في المراحل التعليمية المختلفة علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية والتأكيد علي تحقيقها من خلال أدلة المعلم .

◀ أن يتضمن محتوى مناهج الجغرافيا القضايا والمشكلات التي تتطلب من توظيف ما تعلمه وليس مجرد الحفظ والاستظهار.

◀ أن تتضمن مناهج الجغرافيا أنشطة متنوعة لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي التلاميذ في كل المراحل يمكن للمعلم تنفيذها مع تلاميذه سواء داخل الصف الدراسي أو من خلال الأنشطة المختلفة لمادة الجغرافيا بالمدرسة .

◀ الاستفادة من الانجازات التكنولوجية في تنفيذ مناهج الجغرافيا في المراحل المختلفة في ظروف المدرسة العادية حيث أثبتت الدراسة الحالية والدراسات السابقة قدرتها علي تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدي المتعلم.

◀ القيام بعملية التقويم الشامل للمتعلم وعدم الاقتصار علي تقويم الجانب المعرفي.

• البحوث المقترحة :

في ضوء إجراءات هذه الدراسة ومراحلها يقترح الباحث القيام ببحوث في المجالات الآتية :

- ◀ تقديم برامج مقترحة قائمة علي الجولات الافتراضية عبر الويب في المراحل التعليمية المختلفة للتعرف علي فاعليتها في تنمية جوانب التعلم المختلفة. تصميم برنامج تدريبي للمعلمين قائم علي استخدام الجولات الافتراضية عبر الويب وقياس أثره في تنمية جوانب التعلم المختلفة لدي المتعلمين.
- ◀ إجراء دراسات مشابهة للتعرف علي أثر توظيف الجولات الافتراضية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة .
- ◀ تقديم تصور لمناهج الجغرافيا في المراحل التعليمية المتتالية لتنمية ابعاد الثقافة الجغرافية .

• المراجع :

- أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧) تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، القاهرة، الدار العربية للكتاب
- أ.و. (طوني) بيتس(٢٠٠٧) التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني عن بعد ،الرياض ،مكتبة العبيكان
- ادريس سلطان (٢٠١١) الثقافة الجغرافية : في : / kenanaonline.com, files/ 0030/ 30642/%20.doc تمت رؤيته في(٢٠١٤/٩/١٥)
- جاكين إبراهيم طه(٢٠١١) فعالية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية الثقافة البصرية و الفهم الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا
- جمال الدين إبراهيم العمرجي (٢٠٠٢) " العولمة ومناهج الجغرافيا في التعليم العام " ، ندوة الجغرافيا في التعليم العام ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠ أبريل ٢٠٠٢ ، ص ٢٢،٢١ .
- جودة أحمد سعادة (٢٠٠١) تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ، عمان ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع -
- حمدي أحمد عبد العزيز(٢٠٠٧) التعليم الإلكتروني، عمان، دار الفكر
- خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٩) المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية رؤي نظيرية وتطبيقية ، دسوق ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع
- خضير كاظم محمود الفريجات(٢٠٠٩) السلوك التنظيمي، المفاهيم معاصرة، ط١، عمان ، أثير للنشر والتوزيع
- خيرى على إبراهيم (١٩٩٠) المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
- رحاب أنور محمد (٢٠١٠) نموذج مقترح للجولات الافتراضية عبر الانترنت وفاعليته في تنمية تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهتهم نحوه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- شيماء المغاوري أحمد أحمد ٢٠١١ ، ، فاعلية استخدام الالعب الاكاديمية لتنمية الثقافة الجغرافية والحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا
- عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٩) تدريس العلوم وإعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- فارعة حسن محمد ٢٠٠٢
- فادي عمروس (٢٠٠٨) استخدام الجولات الافتراضية في التعريف عن الآثار تمت رؤيته في ٢٠١٤/٦/٧ http:// fadyamr.com/files/articles

- كمال عمارة محمد (٢٠٠٩) الرحلات والزيارات المدرسية، المجلة الإلكترونية للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد <http://www.naqaae.org/main/phplub2/growthraed.php?t=4539> تمت رؤيته في (٢٠١١/٨/١٥)
- كوثر كوجك (١٩٩٧) المناهج اتجاهات حديثة فى وطرق التدريس : التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الإقتصاد المنزلى) القاهرة، عالم الكتب
- مايك كرانج (٢٠٠٥) ترجمة سعيد منتاق، الجغرافيا الثقافية، سلسلة عالم المعرفة، ٣١٧ع، الكويت .
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) استراتيجيات التعليم والتعلم، القاهرة، الانجلو المصرية المجلس الاعلى للثقافة (٢٠٠٢) ندوة الجغرافيا والتعليم العام
- محمد السيد (٢٠٠٩) اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المعارف
- محمد بن غالب العوي في (٢٠٠٥) الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.
- محمد جابر خلف (٢٠٠٦) فاعلية برنامج تدريبي من بعد الإنترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب والتحصيل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة، لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعه الأزهر.
- محمد حميد مهدي المسعودي (٢٠١٢) طرائق تدريس الجغرافيا، بابل، الحلبي للنشر والتوزيع
- (٢٠١٣) تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافيا، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع.
- محمد خزيم عمير ٢٠٠٧ أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس الجغرافيا علي تعليم طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حضر الباطن واتجاهاتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية
- محمد عبد الحميد: (٢٠٠٥) منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب
- محمد محمود سليمان ٢٠٠٤، دور الجغرافية في حل المشكلات البيئية المعاصرة، مجلة جامعة دمشق - مج ٢٠ - ١ع - ٢ صص ١٦٣ - ١٨٧
- محمد سعيد زيدان (٢٠٠٧) اتجاهات حديثة في مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية، ط٢، القاهرة و سفير للاعلام والنشر
- محمود محمد عاشور (١٩٩٨) اسس علم الخرائط، ط١، دبي، دار القلم
- مروة زكي توفيق (٢٠٠٤) تقويم بنية بعض مواقع الإنترنت التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤
- موسوعة المعرفة ٢٠٠٦
- نبيل جاد عزمي (٢٠١٥) الجولات الافتراضية، مجلة التعليم الإلكتروني، ١ع، مارس
- نجلاء النحاس (٢٠٠٨) فاعلية برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية
- هشام أحمد عبد النبي (٢٠٠٨) مستوي الثقافة الجغرافية لدي عينة من طلاب جامعة الاسكندرية، مجلة التربية المعاصرة، سنه ٢٥، ع. ٧٩، ابريل، ص ص ١٣٥ - ٢٠٠
- همسة عبد الوهاب فريد (٢٠٠٦) فاعلية استخدام موقع إلكتروني أثنائي لتنمية الذكاء المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الحاسب الإلي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩
- وحيد مفضل : غوغل إيرث" والثورة الإلكترونية للخريطة الجغرافية <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/9/21/-> تمت رؤيته في ٢٠١٤/١٢/٢٧

- ياسريحي عبد الحميد(٢٠١٠)أثر برنامج مقترح في الثقافة الجغرافية على تنمية المفاهيم الجغرافية و مهارات فهم الخريطة و الوعي بالقضايا العالمية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا
- Beatrice Gibbons Ed.D (2003) Virtual Field Trips in the Elementary Science Classroom: A Field-based Teacher Preparation Experience availableat:http://www.editlib.org/?fuseaction=Reader.NoAccess&aper_id=18619&CFID=10446278&CFTOKEN=66926603 (تمت رؤيته في 15/9/2014)
- BrianBaskerville(GeographicLiteracyinaGlobalizedWorld: Withoutit, We'reLost(at:<http://geography.about.com/od/studygeography/a/Geographic-Literacy.htm>(8/10/2014في رؤيته في)
- Calonge,Cynthia&Hles,Jeff(2008)BlendedREALTIES:AvirtualTour ofEducationinSrcondLifeat:<http://edumuve.com/blended/blendedrealtiescalonqneHiles.pdf>(15/10/2014)
- Debra Bath & Calvin Smith(2010)A tutor's guide to teaching and learningatUQ.at:<http://www.tedi.uq.edu.au/downloads/tutortrainingmanual.pdf>)
- (12/9/2014)Janice Kenyon, jkenyon(2009) Art Institute of Chicago Uses MapsAlive Technology For World's First Interactive Floor PlansandWayfindingForImmediateReleaseat<http://docs.mapsalive.com/PR/Release20090811.pdf> 12/10/2014 في رؤيته في)
- Jodi M. Winship(2004) Geographic Literacy and World Knowledge Among Undergraduate College Students, Thesis submitted to the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University
- Klemm,E.B.,Tuthill,G.(2003). VirtualFieldTrips:BestPractices. International Journal of Instructional Media. Vol. 30 Issue 2, P.177, 17p
- Kraljic,Nermina(2008)InteractiveVidioVirtualTourat:2008/papaers/S arajevo-nermina-kraljic.pdf (7/9/2013في رؤيته في)
- Learning Technologies at Virginia Tech: Discussion board, 2009. (available at: <http://www.edtech.vt.edu/edtech/id/ocs/discuss.html> (25/12/2013)
- Menzies,Beth(2007) Understading & commissioning, a virtual Tour [http:// www.onlinwlearning.net/pdf/article-54757.pdf](http://www.onlinwlearning.net/pdf/article-54757.pdf) (22/8/2014)
- M.J.W. Thomas(2002) Learning within incoherent structures: the spaceofonlinediscussionforums,JournalofComputer AssistedLearnin

- g.availableat:<http://www.unisanet.unisa.edu.au/resources/mjwtpapers/THOMASIncoherentStructures.pdf>(تمت رؤيته في 12/1/2014)
- MohamedNourEldinElsabawy(2014)Geographyilliteracyand reformingGeographyeducationinEgyptamonguniversity undergraduatestudent,ScienceDirect,Procedia- Social and Behavioral Sciences 120 pp. 394 – 403
 - Mowshwitz(1994)VirtualorganizationtheinformationsocietyVOL.10.P P 267 28 at: <http://fadyamr.com/files/articles> (تمت رؤيته في 7/9/2014)
 - Naglaa Ali & Richard Ferdig(2002) why not virtual reality?: the barriers of using virtual reality in education, society for information technologyandteachereducationinternationalconferenceNationalGeographic,WhatisGeoliteracy?at:http://education.nationalgeographic.com/education/media/whatisgeoliteracy/?ar_a=1
 - NationalGeographicSociety(1994)at:www.gpo.gov/fdsys/pkg/BILLS.../pdf/BILLS103hr1804enr.pdf (تمت رؤيته في 9/8/2014)
 - NationalGeographic(2014)WhatisGeoliteracy?at:http://education.nationalgeographic.com/education/media/what-is-geo-literacy/?ar_a=1
 - National Oceanic and Atmospheric Administration (2014) Defining Environmental and Geographic Literacy At:(9/6/2014) (تمت رؤيته في 9/6/2014)
 - <http://chesapeakebay.noaa.gov/bay-watershed-educationandtraining-b-wet/defining-environmental-and-geographic-literacy>
 - Nermina Kraljic: Interactive Video Virtual Tours, 2008, p1. (at :<http://www.cescg.org/CESCG-2008/papers/Sarajevo-Nermina-Kraljic.pdf>(9/6/2014) تمت رؤيته في 9/6/2014)
 - The NOAA Chesapeake Bay Office, Geographic Literacy , at :<http://chesapeakebay.noaa.gov/bay-watershed-education-and-training-b-wet/defining-environmental-and-geographic-literacy>(تمت رؤيته في 15/8/2014)
 - Qiu,Weil(2002)The Advantages and Disadvantages of virtual filed TripsinGeosinciecesEducationat:<http://science.uniserve.edu.au/pubs/china/vol11/weil.ddf>(10/12/2013)
 - Sarah Witham Bednarz (2011)Understanding and nurturing spatial literacy, , Science Direct Procedia Social and Behavioral Sciences 21 pp. 18–23
 - Technology Evangelist(2007) The Best Voice/Video Conferencing SolutionAround,at:http://www.technologyevangelist.com/2006/05/the_best_voicevideo.html (15/12/2013)

- TechTarget(2010)SiteMap,.at:http://searchsoa.techtarget.com/sDefinition/0,,sid26_gci541375,00.html (9/6/2014)
- The university of west Alabama(2005) , Filed Trip polcy. At: http://tiqerpaw.uwa.edu/admin18.aspx (تمت رؤيته في 9/6/2014)
- Virtual Tour Engine(2009) Virtual Tour at:http:// www.VirtualTour Engine.com/advantaqes.aspx (تمت رؤيته في 2/7/2014)
- Yuan,Xingpu & Madden,Mary(2006) , virtual Space IS The Place Pew Internet & Amiran life project (at: www.pewinternet.org/-/media/files/Reports/2006/pip virtual tour 2006,pdf.pdf(10/12/2014)
- مواقع الانترنت
- www.gpo.gov/fdsys/pkg/BILLS.../pdf/BILLS-103hr1804enr.pdf
- http://en.wikipedia.org/wiki/Geo-literacy (تمت رؤيته في 12/5/2014)
- https://www.arcgis.com(تمت رؤيته في 15/4/2014)
- https://www.google.com.eg/maps/place/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7%E2%80%AD/@25.941027,131.288915,3a,75y,227.4h,90t/data=!3m5!1e1!3m3!1sPH3B71P48T7QXe1EDZIFrA!2e0!3e5!4m2!3m1!1s0x3663f18a24cbe857:0xa9416bfcd3a0f459!6m1!1e1?hl=ar(تمت رؤيته في 12/5/2014)
- https://www.google.com.eg/maps/@22.279251,114.169503,3a,75y,42.2h,79.04t/data=!3m4!1e1!3m2!1s9s2B5dd3ulhDaHc5Ay05Yw!2e0!6m1!1e1?hl=ar (تمت رؤيته في 15/4/2014)
- http://www.startimes.com/f.aspx?t=15342586(تمت رؤيته 15/4/2014 في

